



٢١٨
ج٠ب

جلاء القلوب للبركلي ، محمد بن بير علي ـ ٩٨١هـ . كتب سنة ١١٤٣هـ .

٥١ ق ١٥ س ١٩×١٣ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .

٦٨٨١ الاعلام ٦ : ٢٨٦ أوقاف بغداد ٢ : ٣٤٥

١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

ف ١٣٩١/٤ أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ .

النصايح للشيخ حاجي
عامل آغا

هذا كتاب جلا في قانون

ق

لبشارا

الدش الموصايا

مع بيت المركب
مع القلم

الشيخ حاجي عبد الله احمد

يدي باشنا ابردي جبكم اور شا
انه ردي بكا قوللق شمله ما

حسا

تلو اوغلو حاجي محمد
جفر قجي اوغلونك اقرسي

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة
لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وخلق
الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا
انه من يات ربه مجرما فان له جهنم
لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياته مؤمنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات
العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى والصلوة
والسلام على من ارسله شاهدا ومبشرا و
نذيرا وداعيا الى الله تعالى باذنه وسراجا
منيرا وعلى السابقين الاولين من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي

الله تعالى

الله تعالى عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
اما بعد فقد روى مسلم رضي في صحيحه
عن تميم الداري رضيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين
النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فحصر النبي
عليه السلام قوام الدين وعماد الشريعة على
النصيحة وبالغ فيه حيث كررها ثلثا فالفنا
رسالة منطوية على اصول الدين وفروعه
مما لا بد لكل انسان منه رجاء ان اكون من النا
صحين وكتبناها بالتركية ليعم نفعها وبينا
في اخرها ما يجب من الوصايا او يستحب وما
هو المسنون او المستحب في حال الاحتضار وما
بعده وما ينفع الموتى من الصدقة وقراءة القران

الدين النصيحة

والدعاء مما يثبت بخبر او اثر ولقد راينا في هذا
الشان رسائل فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا
ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا
لما عليه الائمة المجتهدون رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا على ماله
سند مما يوافق اقوال الفقهاء ثم رايت اكثر
الناس قلوبهم قاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد قال الله
تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك
في ضلال مبين ورايت علاجها اصغاء اقوال
الفقهاء الربانية والاخبار النبوية المصطفية بل
استماع الايات القرانية الفرقانية قال الله تعالى
يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر

منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء و
من يضلل الله فما له من هاد وقد ورد الى اشارة ممن لا
يساعدني الا موافقته ولا يوافقني الا مساعدته اذ انا
مستغرق في نعمائه ومتعمد بآلائه جزاه الله تعالى
عنا خيرا وصانه عما يشينه سرا وجهرا ان اكتب
رسالة في هذا الشان كتبت هذه الرسالة ليكون
صيقلا للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة لنا يوم
النشور يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم ووسيلة الى رب العالمين لعلنا برحمته
مفلحون واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك
المولى المشفق مكافاة لبعض نعمه والطافه ومجازاة
لشيء من معروفه واحسانه امتثالا لقوله عليه
السلام من اوتي اليه معروف فليكافئ به ومن لم
يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان شكر

الناس لله تعالى ومن لم يستطع اشكرهم للناس لا يشكر
الله تعالى من لا يشكر الناس رواه احمد رح فذكرت اولا
ما لا يذهد عن الدنيا ويرغب في الاخرى وثانيا نصائح
ومواعظ على سبيل العموم وثالثا ما له نوع اختصاص
بذلك المولى المشير ورابعا ما يتعلق بذكر الموت و
خامسا ما يلزم من الوصايا او يستحب وسادسا ما يسن
او يستحب في حال الاحتضار وما بعده وسابعا ما ينفع
الموتى مما ورد فيه خبر او اثر وختمناها بذكر سعة رحمة
الله وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى تفاؤلا بحسن
الخاتمة وخير العاقبة رزقني الله تعالى بهما واياكم انه
هو البر الرحيم والجواد الكريم ما يذهد عن الدنيا ويرغب
في الاخرى ايات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه
متى نصر الله الا ان نصر الله قريب واتقوا يوما ترجعون

فيه

فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد كل نفس
ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لا يغرنك تقلب الذين
كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماويهم جهنم و
بئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من
عند الله وما عند الله خير للابرار قل متاع
الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير
للذين يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينفد
وما عند الله باق ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى

واضل سبيلا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا و
الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
املا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير
وابقى وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى كل نفس ذائقة
الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ومن جاهد
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي
فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار
الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والذين جاهدوا

فينا

فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي
والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا و
لا يغرنكم بالله الغرور ولو ان للذين ظلموا ما في
الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذا ب
يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ
يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت
سكرت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد و

نفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت فى غفلت
من هذا فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم
حديد وقال قرينه هذا مالدى عتيد وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من
رزق وما اريد ان يطعمون ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء
الاوفى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون

خطاما وفى الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء و
الارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون انما اموالكم واولادكم فتنة والله
عنده اجر عظيم ايحسب الانسان ان يترك
سدى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هى الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى قد
افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون

الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى من زكيها وقد
خاب من دسيها اخبار عن سهل بن سعد رضى
الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى عليه السلام فقال
يا رسول الله دلنى على عمل اذا عملته احبنى الله و
احبنى الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله
وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس
رواه ابن ماجه وعن الضحاك رضيه قال اتى النبى
عليه السلام رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس
قال النبى عليه السلام من لم ينس القبر والبلى و
ترك زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى رواه ابن ابى الدنيا
وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لا يصيب عبد
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله تعالى
وان كان عليه كريما رواه ابن ابى الدنيا و
اسناده جيد وعن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى

عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاح اول
هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها
بالبخل والامل رواه الطبرانى وعن سهل بن
سعد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند
الله تعالى جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة
ماء رواه ابن ماجة والترمذى وقال حديث
صحيح وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه السلام
يقول ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله
تعالى وما والاه وعالم ومتعلم رواه ابن ماجة و
البيهقى والترمذى وقال حديث حسن وعن
ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب دنياه
اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه

ملعونة

فاثر ما يبقى على ما يفنى رواه احمد ورواته ثقات وعن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها
يجمع من لا عقل له رواه البيهقي وعن ام ابي العجاج
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام من كانت الدنيا همته
حرام الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا
ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه قال من اصبح حزينا على
الدنيا اصبح ساخطا على ربه تعالى ومن اصبح يشكو
مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع
لغني لينال مما في يديه اسخط الله عز وجل ومن
اعطي القران فدخل النار فابعده الله تعالى رواه
الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب
من حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى الا انه
قال في اخره ومن قعد او جلس الى غني فتضعضع

له

له لدينه ذهب ثلثا دينه ودخل النار
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا
ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك
صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه البيهقي
رح وعن عمران بن الحصين رح قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من انقطع الى الله عز و
جل كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه البيهقي
رح وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك
من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء
ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي والبيهقي
والحاكم رحمهم الله تعالى وعن عبد الله بن الشخير رضي
الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام يقرأ الهيكم التكاثر

قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم
من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او
تصدقت فامضيت رواه مسلم رح وعن كعب
بن عياض رح قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي
المال رواه الترمذي وصححه **نصايح ومواعظ**
على سبيل العموم **الايات** فاذكروني اذكركم و
اشكروا لي ولا تكفرون يا ايها الذين امنوا
استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و
اولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر

من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب و
النبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب و
اقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين
البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي
الالباب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و
اولئك هم المفلحون وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على ان
لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله

في سورة آل عمران

في المائدة

في الانعام

خبير بما تعملون ۞ واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما
ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين ۞ ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمة الله قريب من المحسنين ۞ خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين ۞ واما ينزغنك من الشيطان نزغ
فاستعذ بالله انه سميع عليم ۞ ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ۞ واخوانهم
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ۞ انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زا
دتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ۞ الذين يقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ۞ اولئك هم المؤمنون
حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ۞
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم

لما

لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه
اليه تحشرون ۞ يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله
ذو الفضل العظيم ۞ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين ۞ فاستقم كما امرت ومن تاب
معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ۞ ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار ۞ وما لكم من دون الله
من اولياء ثم لا تنصرون ۞ وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم ۞ ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الا بذكر
الله تطمئن القلوب ۞ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون ۞ انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم و
افئدتهم هواء ۞ وترى المجرمين يومئذ مقرنين
في الاصفاد ۞ سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم

النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب
ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا
حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على
الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و
جادلهم بالتي هي احسن واوفوا بالعهد ان العهد
كان مسئولا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و
البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش
في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال
طولا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا واتبع هويه وكان امره فرطا ولينصرن الله
من ينصره قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم

للزكوة

للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم را
عون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون و
الذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ
بك رب ان يحضرون فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى

والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا و
ليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله
غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك
ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون انما
كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويوم
يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا

في النور — في الاخرة — في سورة الفرقان — [illegible]

اي هلاك

يعني من اصدقاء فلان [illegible]

لقد

لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان
للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القران مهجورا وتوكل على الحي الذي لا يموت
وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا
عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت
مستقرا ومقاما والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فانه
يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور
واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا
بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين ع

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا

يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون
الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤ
بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون
لزاما وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل
اني بريء مما تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك
به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم
تعملون يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن
المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور
ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله

لايحب

لايحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض
من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
في الاحزاب
يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ان الشيطان
في سورة الملائكة
لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا
من اصحاب السعير ولا يحيق المكر السيء الا
باهله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
في الزمر
فادعوا الله مخلصين له الدين ولا تستوي الحسنة
في فصلت
في المؤمن
ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ
عظيم من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
في عسق
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الاخرة من نصيب ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم

الا الذين صبروا وما يلقيها في الجزاء وحسن العاقبة قاضي
وما يلقى هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان قاضي

عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ام
حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
الجاثية
امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم
ساء ما يحكمون يا ايها الذين امنوا ان تنصروا
الله ينصركم ويثبت اقدامكم يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان
الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم
لا تشعرون يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا

خيرا

خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم
الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ان اكرمكم
عند الله اتقيكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذ ين آمنوا
لم تقولون على الله ما لا تفعلون كبر مقتا عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
بالنصيحة والتاديب تاج
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
فيما مضى تاج
ما يؤمرون يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
سورة نون
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان
الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا و
اذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلو تهم
دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم
والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب
ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون و
الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون
والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك في جنات

مكرمون

مكرمون ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم
جزاء ولا شكورا وان عليكم لحافظين كراما كا تبين
يعلمون ما تفعلون فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
ويل لكل همزة الذي فويل للمصلين الذين هم عن صلا تهم
ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

اخبار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر من الله الرحمة و
المعجب ينتظر المقت واعلموا يا عباد الله ان لكل عامل
سيندم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن
عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار
مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الاخرة واحذروا
التسويف فان الموت يأتي بغتة ولا يغترن احدكم

من شراك نعله ثم قراء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره رواه الاصبهانى رحمة الله عليه و
عن معاذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى
قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك من الموت و
اذكر الله عند كل حجر وعند شجر واذا علمت سيئة فاعمل
بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية
رواه الطبرانى رح وعن معاذ رضى الله عنه قال اخذ
بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال
يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق [1] الحديث [2] ووفاء العهد و
اداء الامانة [3] وترك الخيانة [4] ورحم اليتيم [5] وحفظ [6]
الجوار [7] وكظم الغيظ [8] ولين الكلام [9] وبذل السلام [10] ولزوم
الامام [11] والتفقه فى القران [12] وحب الاخرة [13] والجزع من
الحساب [14] وقصر الامل [15] وحسن العمل [16] وانهاك ان
تشتم مسلما [17] او تصدق كاذبا [18] او تكذب صادقا [19] او

اوتقصى اماما عادلا [20] وان تفسد فى الارض يا معاذ اذكر الله
عند كل شجر وحجر [21] واحدث لكل ذنب توبة [22] السر بالسر و [23]
العلانية بالعلانية رواه البيهقى رح وعن ابى ذر
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام
اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال
اوصيك بتقوى الله فى سر امرك وعلانيته واذا اسأت
فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك و
لا تقبض امانة رواه احمد رح باسناد جيد وعن
عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك و
ابك على خطيئتك رواه الترمذى رح وعن ابى ذر رضى
الله عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم
عليه السلام قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط
المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا اردها ولو كانت

من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون
له ثلث ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في وضع الله وساعة
يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون ظاعنا الا لثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش
او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه
مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه
من عمله قل كلامه فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت
صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم
هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت
لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها عجبت
لمن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل قلت يا رسول الله
اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله

زدني

قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم صح

زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه نور لك في الارض
وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك
وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور
الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد
فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال انظر
الى من هو تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر
وان لا تزدري نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني
قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال
ليردك عن الناس ما تعلمه في نفسك ولا تجد عليهم
فيما تاتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله
في نفسك وتجد عليهم فيما تاتي ثم ضرب بيده على صدري
فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد تتمة اعلموا اخواني ان الواجب
علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب

ان

اذ لم نخلق عبثا ولا سدى قال الله افحسبتم انما خلقناكم عبثا ايحسب الانسان ان يترك سدى وطريق
المحاسبة ان ننظر فى احوالنا من تولدنا الى زمان
التوبة اديناما علينا من حقوق الله وحقوق الناس
ام فات عنا بعضها فما اديناه منهما فمن توفيق الله
ولطفه بنا فنشكر الله على ذلك وما فات فننظر اهو من
حقوق الله ام من حقوق الناس فنعمل فيهما بفتوى
فقهاء مذهبنا حتى نتخلص من اثمهما وتبعتهما ٥
فلنبدأ من الحقوق الله ولننظر اولا فى الصلوة فان عرفنا
عدد الفائتة فيها فنقضى وان لم نعلم فلنقدرها
قدرا نعلم انها ليست اكثر منها فلنقضه ويجب التعيين
فى النية والطريق الايسر ان نقول فى كل فائتة يوم و
ليلة اول فجر على واول ظهر على الى الاول وتر على فيكون عدد
ركعات فائتتهما على مذهب ابى حنيفة رح عشرين
واما الصلوة التى اديناها مع الكراهة مثل ترك التعديل

فى

فى الاركان والطمانينة فى القومة والجلسة فلم يفرض
قضاؤها ولكن يجب على ما قال صاحب الهداية و
غيره فنقضيه ايضا ولكن تقدم الفائتة لكون قضا ئها
فرضا واما الاعتماد على الوصية باسقاط الصلوة ٥
فبعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على وفق الشرع مثل
ان يكون المعطى فقيرا لا يملك مائتى درهم ولا قيمتهما
فاضلا عن الحوايج الاصلية وغيره من الشرائط
المعتبرة عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب
والسنة ولا يجوز الحاقه بفدية الصوم المنصوصة
عليه قياسا اذ الاصل غير معقول المعنى ولا دلالة اذ
الصلوة اقوى من الصلوة الصوم لان الصلوة حسنة
لنفسها لكونها هيئة موضعة لتعظيم الله وحسن
الصوم لقهر النفس فلا يلزم من قيام الفدية لنفسها
مقام الصوم قيامها مقام الصلوة اذ شرط الدلالة
مساواة الفرع للاصل او زيادة عليه وهما منتفيان

ههنا ولذا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم
ان شاء الله وجزموا بقيد بفدية الصوم لكونها
منصوصة نعم حكموا بوجوب الايصاء لاسقاط الفائتة
احتياطا على ما بين في الاصول فالجزم ان نقضي الفائتة
باسرها في حال الحيوة ثم نوصي بمال معلوم لاسقاط
الصلوة جمعا بينهما ثم ننظر الى الزكوة وصدقة الفطر والنذور
والضحايا فنقضي ما فات منها بلا حيلة اذ هي مكروهة
فيها على القول الصحيح ولكن قضاء الاضحية
ان تقوم شاة وسط لكل سنة فنتصدق الى
الفقراء ليس الاثم الى الصوم هل هو كان وجب
علينا قضاؤه وحده او مع الكفارة فنفعله على
مقتضى الشرع ثم الحج ولكن ينبغي في الحج ان نوصي وان
حججنا لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج فاذا تاب
فيجب الحج ثانيا بخلاف الزكوة والصوم والصلوة
وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة

عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان تقع التوبة في
وقت صلوة صلاها فيجب اعادتها واما قضاء
ما فات منها فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم
ننظر الى سائر المعاصي مثل الزنا واللواطة و
الكذب وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة بان نندم
عليها ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله
فاذا فرغنا من حقوق الله تعالى فننظر في حقوق
العباد وهي نوعان مالي مثل الغصب والسرقة و
اكل مال الغير بغير اذنه واتلافه كذلك اصالة او
بشهادة الزور او بالسعي الى الظالم او بغيرها فما علمنا
منها مالكه فنستحله وان صدر منه الاشياء عنا
في حال الصبي اذ لم يلزم الصبي غرامة مالية وان
مات المالك فنستحله من الورثة ان وجدت
وان لم توجد او لم نعلم المالك فنعطيه ان كان
باقيا وقيمته ان كان هالكا الى الفقراء بنية ان يكون

وديعة عند الله يوصلها الى صاحبها يوم القيمة
وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني مثل الجرح و
الضرب والاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتمة
والاستهزاء ونحوهما وطريق الخلاص منهما ايضا
الاستحلال ان امكن والا فالتضرع الى الله والدعاء
والتصدق لمن له الحق فلعل الله يرضيه يوم القيمة
واما اذا كان الحق للبهائم بان تضربها بغير ذنب
او تضرب وجهها بذنب او تحملها فوق طاقتها
او لم تتعاهد علفها او ماءها فالامر مشكل جدا
وكذا اذا كان الحق لكافر لم تستحله في الدنيا
فان خصومتهما يوم القيمة اشد اذ لا طريق
لارضائهما ولا لعطاء ثواب المؤمن اياهما
ولا لتحميل اثم الكافر على المؤمن فاياكم وحقهما
فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقين معا فعند ذلك
يتم توبتنا فانا تبنا فنشكر الله على التوفيق و

والاحسان

والاحسان ثم نجتهد في توفية الحقين الى الموت فان
صدرت ذلة فنبادر الى التوبة والتدارك ونسال
الله تعالى دائما التوفيق والحفظ عن الاثام ونشكر
على ذلك ونعقد لساننا على ان نقول الحمد لله على التوفيق
واستغفر الله من كل تقصير ثم الوصية بامور
منها محافظة الصلوة الخمس في المساجد مع الجماعة
الاولى فانها من سنن الهدى بل من الواجبات على القول
الاقوى ولا يصلي الفرائض في البيوت بغير عذر و
لو باذان واقامة فانها ايضا بدعة مكروهة على ما
صرح في الفتاوى ومنها مداومة السواك لاسيما عند
الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة او مع كل صلوة رواه
الشيخان وروى الامام احمد انه عليه الصلوة و
السلام قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة
بغير سواك والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما
فيما اتصل حسا او عرفا وكذا حقيقة كلمة مع وعند و

النصوص محمولة على ظواهرها اذا امكن وقد امكن
ههنا فلا مساغ اذا على الحمل على المجاز او تقدير مضاف كيف
وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة فى بعض كتب
الفروع المعتبره قال فى التاتارخانية نقلاً عن التتمة
ويستحب السواك عند نا عند كل صلوة ووضوء وكل
شيء يغير فمه وعند اليقظة انتهى وقال الفاضل المحقق
ابن همام رحمه الله فى شرح الهدايه ويستحب فى خمس مواضع
اصفرار السن وتغير الرايحة والقيام من النوم والقيام
الى الصلوة وعند الوضوء انتهى نظهر ان ما ذكر فى بعض
الكتب من تصريح الكراهة وعند الصلوة معللاً
بانه قد يجرح الفم الدم فينقض الوضوء ليس له وجه
نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفس الاسنان
واللسان دون اللثة وذلك يكفى ومن تفرغ للنوافل
والاوراد فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة الضحى
اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلامين
وكذا بعد فرض العشاء وصلوة التهجد ركعتين الى

الى اثنى عشر

الى اثنى عشر والمسبعات العشر التى اهداها خضر عليه
السلام ولا يلتفت الى ما اكب الناس عليه من صلوة
الرغايب والبرات والقدر لاسيما مع الجماعة فان
النقاد من المحدثين كابن الجوزى وابن البواب وغيرهما
غيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث
حتى صرحوا باسم واضعها فالوا والمتهم بوضعها
ابن جهضم وقد صرح فى الفروع اتفاق الفقهاء
بكراهة الجماعة فى النوافل اذا كان سوى الامام اربعة
قال فى الكافى ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان
على سبيل التداعى اما لو اقتدى واحد بواحد او اثنان
بواحد لم يكره واذا اقتدى ثلثة بواحد اختلف
فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقاً
انتهى ولا يغرنك ما ذكر فى شرح النقاية من جواز
الجماعة فى النوافل مطلقاً نقلاً عن المحيط فانه نقل
فاسد وقد ذكر فى المحيطين كراهتها وكذا ما ذكر فى

الفتاوى الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد لامثال
هذه الكتب **نصايح لها نوع اختصاص بالمولى المشير منها**
التواضع والحلم والعفو والصفح والذى يسهل العفو
عن الجانى ان ينظر فى نفسه فيجدها مقصرة فى كثير
من حقوق الله فعند ذلك يقول ان جنايتى على
حقوق الله اقبح واشنع من جناية هذا الرجل على حقى
وان قدرة الله على اعظم واكبر من قدرتى على هذا الجانى
فان قصدت الانتقام منه فلعل الله يأخذنى ايضا
فاعف عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا
فعسى الله ان يعفو عنه ومنها تفقد اولاده وازواجه
وعبيده وامائه وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظواهر
هم فان كل راع مسؤل عن رعيته لاسيما من يتخذا
فانه قلما ينجوا من الرشوة والذين يباشرون
البيع والشراء والاستيجار فانهم كثيرا ما ينقصون
من الثمن والاجرة ويدفعون الزيوف فالطريق

ان يسائل من يعاملونهم خفية فى كل شهر بل فى كل
اسبوع ولا يتسامح فى شانهم ولا يتكاسل فان الآفة
للكبراء غالبا تلحق من جهتهم ومنها اجتناب استخدام
الامرد والصبيح الوجه عبدا كان واجيرا فانه سبب
اللواطة فيما بين الخدم واقله لواطة العين لا يسلم
عنها ومنها ترويج امامه وخدمه ما امكن فانه احفظ
للفروج والحفظ للبصر واقل للتهمة ومنها عدم قبول
الهدية من غير الاصدقاء و المعارف فانها
رشوة مستورة ومنها عدم الاصغاء للساعى والنمام
فانه سبب سوء ظن ان بعض الظن اثم ومنها عدم
الاعتماد والاعتداد لابناء الزمان ممن يظهرون
المحبة والمودة حتى يجربه مرارا كثيرا فان الصديق الصادق
اعز واقل بل هو كبريت احمر ومنها قبول الحق ولو كان
مرا من كل وضيع وشريف وان يشكر ويدعو لمن نبهه
ويعرفه خطاءه ولا يستنكف ولا يستكبر فانه اذا

اخبره رجل بنجاسة في ثوبه او وسخ في وجهه
يشكر ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح وافحش
من العيوب الظاهرة فمعرفة العيوب الباطنة
اولى بالشكر والاحسان ومنها اجتناب العجب
الغرور والاشر والبطر وتزكية النفس وان لا يرى
لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبة مجرمة
قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون
في اكثر الاوقات حزينا منكر البال خوفا من عقاب
الله متضرعا سائلا من الله عليه العفو والعافية و
الرضاء والتوفيق والاستقامه ويرى كل نعم الله عليه
فضلا محضا منه تعالى من غير استحقاق واستجاب من
نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب والشهادة
متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب
صرف المال الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار والابواب
فانه لا يليق باولي الالباب وان تعودها كبراء

الا باب

الا باب روى البغوي عن حبان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن نفقة الا أجر
فيها الا نفقته في هذا التراب وعن انس رضي الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل
الله الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبه
الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض
الفضلاء ان من علامة المال الحرام صرفه الى التراب
يعرفه من يجربه وايضا هو علامة الركون الى الدنيا
ونسيان القبر والبلى وتعمير لما يبعث الشفيع الشفع
بخرابها وعن بعض السلف انه مر بمن يبني بناء
رفيعا فقال رفعت الطين ووضعت الدين ما يتعلق
بذكر الموت اخبار عن شداد ابن اوس رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله رواه ابن ماجه والترمذي وقال

حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال عليه السلام لرجل وهو يعظه اغتنم خمسًا قبل خمسٍ
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغنائك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك
رواه الحاكم رحمة عليه وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله عليه السلام
ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور وقال ءم يا ابن عمر اذا
اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك
قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري
يا عبد الله ما اسمك غدًا رواه الترمذي والبيهقي
رحمهما الله وعن عمار رضي الله عنه ان النبي
عليه السلام قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين
غنا رواه الطبراني رحمة الله عليه وعن سهل بن ر

رضي

رضي الله قال مات رجل من اصحاب النبي ءم يثنون
عليه ويذكرون عبادته ورسول الله ءم ساكت فلما
سكتوا قال ءم هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال
فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم
كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني رحمة الله
باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت
النبي عليه السلام عاشر عشرة فقام رجل من الانصار
فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم من الناس
قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك
الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه
الطبراني باسناد حسن وعن انس رضي الله
قال ان رسول عليه السلام مر بمجلس وهم يضحكون
فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات يعني فانه ما ذكره احد
في ضيق من العيش الا وسعه ولا في سعة من العيش
الا ضيقه عليه رواه البزار باسناد حسن اقوال

مطلب اقوال المشايخ

المشايخ كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد (يا نفس)
من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك
بعد الموت من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت ثم
يقال ايها الناس الا تبكون وتنوحون على انفسكم
باقي حيوتكم من الموت موعده هذا ينتظر الفزع الاكبر
كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط
مغشيا عليه قال القرطبي رحمه الله في تذكرته تفكروا يا
مغرور في الموت وسكرته وصعوبة كاسه ومرارته
فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما اعدله وكفى
بالموت مقرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا
للجماعة وهادما للذات وقاطعا للا
منيات فهلا تفكرت يا ابن ادم مصرعك (هلا ذكرت) وانتقالك
من موضعك واذا نقلت من سعة الى ضيق (القبر) وخانك
الصاحب والرفيق وهجرك الاخ (او ترك) والصديق و
اخذت من فرشك (اي احبابك) وغطائك الى غور وغطوك (اي سترك) من بعد

ط الغريبة والشدى وانتهى والدود انسبه وهو موضع ع

لين

لين لحافك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد
في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان بل
هي والله للخراب والذهاب وجسمك للتراب
والماب فاين الذي جمعته من الاموال فهلا
انقذك من الاهوال كلا بل تركته الى من لا يحمدك
وقدمت باوزارك على من لا يعذرك ولقد
احسن من قال في تاويل قوله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ متصل بما قدم
من قوله تعالى وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة اي
اطلب فيما اعطاك الله تعالى من الدنيا الدار
الاخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا
فيما ينفعه في الاخرة لا في الطين والماء والتجبر و
البغي فكانهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا
الا نصيبك الذي هو الكفن روي عن علي رضي الله عنه
خرج الى المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور

٢٦

اخبروانا عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال
قد اقتسم والنساء قد تزوجن والمساكين قد سكنها
قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا القالوا
لم نر زادا خيرا من التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة
القبور ان يتأدب بادابها ويحضر قلبه في اتيا
نها ثم يعتبر لمن صار تحت التراب وانقطع عن
الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر
ونافس الاصحاب والعشاير وجمع الاموال و
الذخاير فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهول
لم يرتقبه فليتامل الزائر حال من مضى من اخوانه
ودرج من اقرانه الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال
كيف انقطعت امالهم ولم يغن عنهم اموالهم
ومحا التراب محاسن وجوههم وافترقت في القبور
اجزاؤهم وارملت بعدهم نساؤهم وشمل ذل
اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريقهم وتلادهم

واليذكر

وليذكر ترددهم في المحال وحرصهم على نيل المطالب
وانخداعهم لمواتاة الاسباب وركونهم الى الصحة
والشباب وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب كميلهم
وغفلته عما بين يديه من الموت الفظيع والهلاك
السريع كغفلتهم وانه لابد صائر الى مصيرهم
وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه
كيف تهدمت رجلاه وكان يتلذذ
بالنظر الى ما حوله فقد سالت عيناه ويصول ببلاغة
نطقه وقد اكل الدود لسانه ويضحك
لمواتاة دهره وقد ابلى التراب اسنانه وليحقق
ان حاله كحاله وماله كماله وعند هذا التذكر
والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار الدنيوية ويقبل
على الاعمال الاخروية فيزهد في دنياه ويقبل على
طاعة مولاه ويلين قلبه ويخشع جوارحه و
للفقيه ابي عبد الله محمد ابن ابي الزمنين الموفي كل حين

في كاعين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا
لا تطمئن الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من
اثوابها الحسنا اين الاحبة والجيران ما فعلوا
اين الذين كانوا لنا سكنا سقاهم الموت كاسا غير
صافية فصيرهم لاطباق الثرى رهنا واعلم ان الموت
هو الخطب الافظع والامر الاشنع والكاس التي
طعمها اكره وابشع وانه الحادث الاهدم للذات
والاقطع للراحات والاجلب للكريهات وان امرا
يقطع اوصالك ويفرق اعضاءك ويهدم اركانك
لهو الامر العظيم فما ظنك رحمك الله بنازل ينزل
بك فيذهب رونقك وبهاءك ويغير منظرك و
رواءك ويمحو صورتك وجمالك ويمنعك عن
اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة والنضرة
والسطوة والقدرة والنخوة والعزة الى حالة يبادر
فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعطفهم

والخطب الجسيم وان يومه لهو اليوم العقيم

عليك

عليك فيقذفك في حفرة من الارض قريب ارجاؤها
مظلمة ارجاؤها يحكم عليك حجرها وصيد انها
فيحكم عليك هوامها وديدانها ثم بعد ذلك
يمكن منك الاعدام وتختلط بالرغام تصير ترابا
توطؤه الاقدام وربما ضرب منك اناء فخارا واحكم
بك جدارا وطلي بك محشر ماء او موقودة نارا كما
روي عن علي رضي الله انه اتى باناء ليشرب منه
فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل
وخد اسيل ايها الناس قد آن لنا ثم ان يستيقظ
من نومه وحان للعاقل ان يتنبه من غفلة
قبل هجوم الموت بمرارة كاسه وقبل سكون حركاته
وخمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين
ارماسه وروي عن عمر ابن عبد العزيز كتب
الى اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصاهم
به ان كتب اليهم اما بعد فاني اوصيك بتقوى

الله العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع والتقوى زاده
فانكم في دار عما قريب تتقلب باهلها والله في عرصات
القيمة واهوالها يسئلكم عن الفتيل والنقير فالله
فالله عباد الله اذكر الموت الذى لا بد منه واسمعوا
قول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله عز وجل
كل من عليها فان وقوله عز وجل فكيف اذا توفتهم
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم فقد
بلغني والله تعالى اعلم واحكم انهم يضربون بسياط
[زمرتهم]
من نار وقال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذى
وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقد بلغني والله
تعالى اعلم واحكم ان ملك الموت في السماء
[زأسها]
ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك الموت
كالقصعة بين [يد] احدكم ياكل منها وقد بلغني والله
اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادمى
ثلث مائة نظرة وستة وستين نظرة وبلغني ان ملك

الموت ينظر في كل تحت ظل السماء ستمائة نظرة وبلغني
ان ملك الموت يكون قائما في وسط الدنيا فينظر
الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي بين يديه
كالبيضة بين رجلي احدكم وبلغني ان ملك الموت
اعوانا والله اعلم بهم ليس منهم الا لو اذن له ان
يلقم السموات والارض لقمة واحدة لفعل وبلغني
ان ملك الموت عليه السلام يفزع منه الملائكة اشد
من فزع احدكم من السبع وبلغني ان حملة العرش اذا
اقرب ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير مثل
الشعرة من الفزع منه وبلغني ان ملك الموت ينزع روح
ابن ادم من تحت عضوه وظفره وعروقه وشعره و
لا يصل الروح من مفصل الى مفصل الا كان اشد
عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني انه لو وضع و
جع شعرة من الموت على السموات والارض لاذابهما
حتى اذا بلغت الحلقوم ولى القبض ملك الموت و
[أي شرع]

بلغنى انّ ملك الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها
فى حريره بيضاء ومسك اذفر واذا قبض روح الكافر
وجعلها فى خرقة سوداء فى فخار من نار اشدّ
نتنا من الجيف وفى الخبر انّه اذا دنت منية للمؤمن
نزل عليه اربعة من الملائكة ملك بجذب النفس
من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه
اليسرى والنفس تنسل انسلال القذات من
السّقاء وهم يجذبونها من اطراف البنان وروس
الاصابع والكافر تنسل روحه كالسّفود من الصّوف
المبتل ذكره ابو حامد رح فى كشف علوم الاخرة فتثل
نفسك يا مغرور وقد خلت بك السكراة ونزل بك
الانين والغمرات فمن قائل يقول انّ فلانا قد اوصى وما
له قد احصى ومن قائل يقول انّ فلانا قد ثقل لسانه
فلا يعرف جيرانه ولا يتكلم اخوانه وكانّى انظر اليك
تسمع الخطاب وتقدر على ردّ الجواب ثمّ تبكى ابنتك

كالاسير

كالاسيرة وتتضرع وتقول حبيبى ابى من لايتمى بعدك
من لحاجتى وانت تالله تسمع الكلام ولا تقدر على
ردّ الجواب وانشدوا فاقبلت الصغرى تمرّغ خدّ
ها على وجنتى حينا وحينا على صدرى وتخمش خدّيها
وتبكى بحرقة تنادى ابى انّى غلبت عن الصّبر حبيبى
ابى من لليتامى فى تركتهم كافراخ راغب فى بعيد من
الوكرى فخيّل نفسك يا ابن ادم اذا اخذت
من فراشك الى لوح مغتسلك فغسلك الغاسل
والبست الاكفان واوحش منك الاهل و
الجيران وبكت عليك الاصحاب والاخوان وقال
الغاسل اين زوجة فلان تحاللّه واين اليتامى
تركهم ابوكم فما ترونه من بعد هذا اليوم ابدًا
وانشدوا الا ايها المغرور مالك تلعب تؤمّل امالًا
وموتك اقرب وتعلم انّ الحرص بحر مبعّد سفينته
الدّنيا فاياك تعطب وتعلم انّ الموت ينقض مسرعًا

عليك يقيناً طعمه ليس بعذب كانك توصى واليتامى
تراهم وامهم الثكلى تنوح وتندب تغص بحزن
ثم تلطم وجهها يراها رجال بعد ماهى تحجب
ياهذا اين الذى جمعته من الاموال واعددته
للشدائد والاهوال لقد اصبحت كفك من عند الموت
خالية صفراً وبدلت من بعد غناك وعزك ذلاً
وفقراً فكيف اصبحت يا رهين او زاره ويامن سلب
من اهله وداره ماكان اخفى عليك سبيل الرشاد و
اقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك
الصعب الشديد اوما علمت يامغرور ان لابد
من الارتحال الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك
ثم قيل ولاقال بل يعد عليك بين يدى الملك الديان
مابطشت اليدان ومشت القدمان ونطق به
اللسان وعملت به الجوارح والاركان فان رحمك الله
فالى الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران ياغافلاً

عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان تحسب
اتحسب ان الامر صغيراً وتزعم ان الخطب يسيراً
اوتظن ان سينفعك حالك اذا ان ارتحالك او
ينقذك مالك حين توبقك اعمالك او يغنى عنك
ندمك اذا زلت بك قدمك او يعطف عليك
معشرك حين يظمك محشرك كلا والله ساء ما
تتوهم ولابد لك ان ستعلم لابالكفاف تقنع
ولامن الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا
بالوعيد تردع ودابك ان تتقلب مع الاهواء
وتخبط خبط العشواء يعجبك التكاثر بما لديك
ولاتذكر ما بين يديك يانائماً فى غفلة وفى حظه
يقظان الى كم هذه الغفلة والتوان اتزعم ان
ستترك سدى وان لاتحاسب غداً ام تحسب ان
الموت يقبل الرشاء ام يميز بين الاسد والرشا
كلا والله لن يدفع الموت عنك ولا بنون ولا ينفع اهل
القبور

سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق
ما اوعى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى
المأوى وعلم ان الفائز من ارعوى وان ليس
للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه
عن هذه الغفلة واجعل العمل الصالح لك عدة
ولا تتمنى منازل الابرار وانت مقيم على الاوزار
وعامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحات
وراقب فى الخلوات رب الارض والسموات و
لا يغرنك الامل فتتزهد عن العمل او ما سمعت الرسو
حيث يقول لما جلس على القبور اخوانى لمثل هذا
فاعدوا او ما سمعت الذى خلقك فسوى كيف يقول
وتزودوا فان خير الزاد التقوى وانشدوا تزودا
من معاشك للمعاد وقم لله واعمل خير زاد ولا
تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد اترضى
ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد

ما يلزم من الوصايا ويستحب

نذكر اولا ان
شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر
رضيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق
امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين
وفى رواية ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده رواه
الشيخان وغيرهما وعن جابر رضيه الله عنه
قال رسول الله صلى الله وسلم من مات على وصية مات
على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا
اى سبيل الله
له رواه ابن ماجة رحمة الله عنه وعن انس ابن
مالك رضيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء رجل فقال رجل يا رسول الله مات فلان
قال اليس كان معنا انفا قالوا بلى قال سبحان الله
كانها اخذت على غضب المحروم من حرم وصيته رواه
ابو يعلى باسناد حسن ثم ان وصية واجبة على كل
من كان عليه حق من حقوق الله تعالى او من حقوق

التّاس ومن ليس عليه حق لايجب عليه بل تستحب
ومحل الوصية بالمال مطلقا الثلث فيستوفيه في الواجبة
سواء كان الموصى اوصى المال كله او ثلثه
ان احتيج اليه وينقص من في المستحبة وطريق الو
صية ان يذكر بلسانه عند عدلين وان كتب وقرا
عليهما واشهدهما كان اولى فلنبدأ بالواجب
اما حقوق الناس كالديون والودايع والامانات
والمضمونات كالمبيع والمغصوب والمسروق
وكالحقوق البدنية وكالضرب والجرح والاستخدام
حق وكالحقوق القلبية كالشتم والاستهزاء على ما سبق
في النصايح العامة فالنوص بقضاء الدين و
رد الودايع والامانات والمضمونات وارضاء
الخصوم في الاخرين واما حقوق الله تعالى
فلنبدأ بالصلوة فان الفقهاء صرحوا بوجوب
الايصاء في الفائتة فلنحسبها ولنعين لكل فرض و
واجب نصف صاع من بر او صاعا من تمر او شعير

او قيمة

او قيمة احدهما والصاع ثمانية ارطال والرطل مائة
وثلثون درهما تقريبا فان وفى الثلث فبها والا
[illegible]
فلنوص بالدور مثلا من فائته صلوة شهر وكان
قيمة نصف الصاع درهما عثمانيا فعليه ان
يوصي مائة وثمانين درهما على قول ابي حنيفة
رح اذ الوتر يعد من الفائتة عنده وان كان
الثلث ستين درهما مثلا فلنوص ان يعطى
فقيرا ثم يستوهب منه فان وهب يعطى
منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين
اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية
بالاعطى اول مرة فان فيها قضاء الواجب
يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما وجب عليه
ولكن اذا لم يف الثلث فالمأمول من سعة
رحمة الله تعالى ان يعفوه ويقبل منه هذه
كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض ثم اعطى

على الوصي او الوارث بخلاف الوصية بالدور فانها وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذه ١٢

ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية
الفائتات ثم استوهب واعطى للمقرض وتبرع
رجل من ماله يرجى القبول للعذر واما اذا اوصى
باقل من الثلث واوصى بالدور واوصى ببقية
الثلث في التبرعات كما هو العادة في الزماننا
ولم يوصى بها اصلا فقد اثم بترك ما وجب على
اذ الواجب عليه ان يوصى من ماله للفائتة
بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك
ما لزم في الصورتين وفعل معه ما لم يلزم
في الصورة الاولى فيهذه بلية عامة يجب ان
يتنبه له نعم من كان عليه مع الصلوة والزكوة
والحج والصوم وغيرهما من الواجبات ولم يف
الثلث لجميعها فوزع واوصى بالدور ويرجى
القبول للعذر والضرورة كالصورة السابقة
واما من لم يكن عليه فائتة ولكن خاف ان يكون

في بعض

في بعض صلوة فسادا او كراهة فاوصى بدور شئ قليل
فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات
بل مستحبات واذا علمت حال الصلوة فقس عليه
فدية الصوم لكل يوم نصف صاع او صاع وحالها
في حق الدور والتبرع كحال الصلوة وكذا الزكوة
والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة الضحى بالفائتة
وحقوق الناس مما لم يمكن تاديتها الى اصحابها
لموتها وعدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيرهما
فان وفي الثلث بهذه الاشياء فبها والا فليوص
بجميع الثلث بالتوزيع وبالدور واما الحج فان
في الثلث به مع سائر الواجبات فبها ونعم و
ان لم يف فيوصى بمقدار ما وفي ويودع في ثقة
يذهب الى الحج فيعطى من حيث يفي وينبغي
ان يوصى ما فضل من الحج للحجاج لئلا يلزم رده
الى الورثة واما الكفارات فلما كثر وقوعها منها

ئتة

اثنان كفارة الصوم وكفارة اليمين فيوصى
لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان وفى الثلث
والا فيوصى باطعام ستين مسكينا لكل مسكين
ما الفدية صوم يوم ولا يجوز فيها ولا فى الكفارة
اليمين الدور اصلا وان وقع فى وصية الشيخ محمد
بن بهاء الدين سهوا اذ العدد منصوص فيهما
فيلزم وجوده اما تحقيقا كما فى المساكين او
تقديرا كما اذا اعطى مسكينا واحدا كل يوم الى عشرة
ايام فى كفارة اليمين والى ستين مسكينا لكفارتى صوم
او اكثر ومع عشرة مساكين لكفارتى يمين او اكثر
فله وجه ان لم يف الثلث او كان لمجرد الاحتمال
ويوصى لكفارة يمين واحدة باطعام مساكين
لكل مسكين ما ذكر فى كفارة الصوم ثم اعلم
ان كفارة اليمين لا تتداخل بل لا بد لكل يمين من
كفارة مستقلة فيحسب ويوصى بقدرها واما

كفارة

كفارة الصوم ففى رمضان واحد تتداخل ولو افطر
فى جميع ايامه وفى رمضانين او اكثر اختلاف فالاولى
ان يكفر لكل رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن
(فان الخروج عن الخلاف مستحب بالاجماع)
شبهة الخلاف ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم الذى
افطر فيه بعده تنبيه ينبغى للعاقل بعد تفريغ ذمته
عن الحقين على ما سبق فى النصايح العامة ان يوصى
للاحتمال والاحتياط فنقول مثلا ان كان ممن لم
يجب عليه الحج فليوصى بثلث ماله [illegible] درهم عثمانى ان وفى
الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيحسب عمره من
حين البلوغ وان اشتبه فمن اثنى عشر سنة من اول
عمره الى حين الموت فيحفظ المجموع ثم ينظر الى قيمة
نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة لكم صلوة تكون
فدية ثم يطلب مسكين صالح ده فيقال له انا نريد
ان يعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن
نسالك ان تهب لنا كلما قبضت وصار ملكك

كسائر املاكه حتى يتم الدور ثم تبقى في يدك كملا
بلا نقصان ليكون هبة ذلك المسكين عن علم و
رضى فيصح ثم يفعل ما قيل له مما و خمسين منها
لاسقاط الزكوة وفدية الصوم وصدقة الفطر
والنذور والضحايا وحقوق العباد مما لا يمكن ايصا
الى صاحبها فيحسب هذه الاشياء ويقدر تقديرا ثم
قيل لذلك المسكين او لمسكين اخر مثل ما قيل في اسقاط
الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع
من البر فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوصي ستين
درهما من ثلثمائة موصاة الى ستين مسكينا لكفارة
الصوم وان كان قيمته اكثر من درهم عثماني فليوصي
مائة وعشرين درهما منها يعطى الستين مسكينا
كل مسكين درهمين لكفارة الصوم وليوصي
ما بقي منها اما التسعون والثلثون لكفارة
اليمين فيعطى مساكين او لضعفها او لضعفيها

لها

اولا

اولاضعافها وان كان الموصي ممن وجب عليه الحج
فليوصي ستة الاف درهم عثماني وفي الثلث اربعة
الاف منها للحج ويوصي ما فضل من الحج للحجاج لئلا يكون
عليه حرج كما مر والف منها لاسقاط الصلوة فيفعل
به كما فعل بالمائة فيما سبق من الحساب والدور
وطلب مسكين صالح واعلامه بها سيفعل وابقاء
الجميع في يده في اخره الان يعطى هذا الفقير مد
او ذي عيال فان لم يوجد فلفقيرين حذرا
من الكراهة قياسا على الزكوة وخمس مائة
منها لاسقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل
به كما فعل بالخمسين السابق ومائتين او لضعفهم
او لضعفيهم او لاضعافهم على السوية وليوصي ما
بقي وهو مائتان وستون لكفارة اليمين ويفعل
به ما فعل بالباب في السابق وان اوصى لكفارة الصوم
بعتق رقبة وبخمسمائة منها لكفارة اليمين كان اولى

يوت

واربعين لكفارة الصوم فيعطى ستين مسكينا

ان وفي الثلث طريقة جيدة في الوصية في هذه
الزمان ثم هنا امر غامض يجب التنبيه له وهو
ان المتصدين لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا
هذا من الائمة والمؤذنين وامثالها قد غلت
عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف خوف الاخرة
فلا يفعلونه على الوجه المشروع اذ غرضهم ليس
الا اخذ المال باى طريق كان مثلا لا يميزون الفقير
من الغني والدور ويضمون الى الوصية ليقل
الدور ويسهل مالا اخر يأخذونه غالبا من امراة
كقلادة ونحوها ولا تعلم تلك المراة ما يفعل بها
وانما تدفعها اليهم على طريق العارية ولا يعلمون
لمن اعطوه كونه ملكا له ولا يبقونه في يده بل يأخذونه
ويقسمونه والدور مع الغني لا يجوز ولا مع ملك الغير
بلا اذنه ولا يصح الهبة بدون العلم والرضاء وايضا
قضاة زماننا يأخذون من الوصايا خمسها او اكثر

ويخلطونه

ويخلطونه بالمواريث فلا يحصل غرض الموصي فاللائق
للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال صحته
ان لم يكن في ماله شبهة والا استقرض من رجل صالح
ثلثمائة او ستة الاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع
عنه ثقة مع صحيفة وصية ويشهد عدلين ويقول
للمودع اذا مت فافعل بهذا المال ما في هذه الصحيفة
وان مات قبل الموصي يأخذ منه ويودع في ثقة اخر
على الطريقة الاولى ويخفي هذا الامر عن ورثته وخدمه
بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا
يأخذ الورثة والقاضي من يده بعد الموت الموصي
وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان عندي والله اعلم
بالصواب واما مستحب من الوصايا من التبرعات
المحضة فغني عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان
التصدق في حال الصحة افضل واكثر ثوابا من التصدق
بعد الموت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل

الى النبى عليه السلام وقال اى صدقة اعظم اجراً
قال النبى عليه السلام ان تصدق وانت شحيح صحيح
تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه
الشيخان وعن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله
صلى الله عليه السلام قال لان يتصدق المرء فى حيوته
وصحته بدرهم خير له من يتصدق بعد موته
بمائة رواه ابو داود وابن حبان صحيحه وعن ابى الدرداء
رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثل الذى يعتق عند موته كمثل الذى يهدى اذا شبع
رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح
تذنيب ولا يوصى بدفع شئ الى من يقرء عند
قبره القران العظيم فانها باطلة قال فى المحيطين
والخلاصة والاختيار رجل اوصى لقارئ القران
عند قبره بشئ فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة

فى شرح



فى شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب
لا للميت ولا للقارئ وقال الحافظ العينى فى شرح الهداية
ناقلاً عن الواقعات ويمنع القارئ للدنيا والاخذ
والمعطى اثمان وان اختلج وهمك شبهة بناءً
على كثرة وقوعه فى هذا الزمان فانظر الى رسالتنا
المسماة بانقاذ الهالكين تجد فيها اشفاء تاما
ان كنت مصنفا طالبا للحق ان شاء الله تعالى
ولا يوصى باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتاد
ها اهل زماننا فانها باطلة ايضاً قال فى الخلاصة
رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم
الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة وهو الاصح
وقال قاضيخان رحمة الله فى فتاواه ولو اوصى
باتخاذ الطعام للماتم بعد وفاته ويطعم الذين
يحضرون التعزية قال الفقيه ابو جعفر رح يجوز
ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم

مقامهم عنده والذين يجئ من مكان بعيد يستوى
فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذى لا يطول مسافته
ولا مقامه فان فضل من الطعام شئ كثير يضمن
الوصى وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام
ابى بكر البلخى رحمة الله رجل اوصى بان يتخذ الطعام
بعد موته للناس ثلثة ايام فالوصية باطلة انتهى
فظهر من هذا ان المعتاد فى زماننا ليس بجائز بلا خلاف
فاذا ابطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل
لغنى ولا لفقير خصوصا اذا كان فى الورثة صغير هذا
حكم الوصية واما ما فعل الورثة من اموالهم فمكروه
وبدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم
قال البزازية ويكره اتخاذ الطعام فى اليوم الاول و
الثلث وبعد الاسبوع وقال فى الخلاصة ولا يباح
اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ
عند السرور وقال الزيلعى ولا باس بالجلوس

للمصيبة

للمصيبة الى ثلثة ايام من غير ارتكاب محظور من فرش
البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند
السرور وعن انس رضى الله عنه انه عليه السلام قال لا عقر
فى الاسلام وهو الذى كان يعقر عند القبر بقرة او شاة
انتهى وقال الفاضل ابن همام فى شرح الهداية و من الطعام مع
يكره اتخاذ الضيافة من اهل الميت لانه شرع فى السرور
لا فى الشرور وهى بدعة مستقبحة روى الامام
احمد رحمه وابن ماجه رح باسناد صحيح عن جرير بن
عبد الله قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعتهم
الطعام من النياحة ويستحب لجيران اهل الميت
والاقرباء الاباعد تهيئة طعام لهم ليشبعهم يومهم وليلتهم
لقوله عليه السلام اصنعوا لال جعفر طعاما فقد
جاءهم ما يشغلهم حسنه الترمذى وصححه الحاكم لانه
بر ومعروف ويلح عليهم فى الاكل لان الحزن
يمنعهم من ذلك فيضعفون انتهى وقال القرطبى

في تذكرة الاجتماع الى اهل الميت وصنعتهم الطعام
والميت عندهم كل ذلك من امر الجاهلية ومنه
الطعام الذى يصنعه اهل الميت اليوم فى اليوم
السابع فيجتمع له الناس يريد بذلك القربة
(وكذلك سائر الايام صح)
للميت والترحم له وهذا محدث لم يكن فيما تقدم
ولا هو مما يحمده العلماء قالوا وليس ينبغى للمسلمين ان
يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور
لمثل هذا وقال احمد بن حنبل رحمة الله هو من فعل اهل
الجاهلية قيل له اليس قد قال النبى عليه السلام اصنعوا
لال جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ
لهم فهذا كله واجب على الرجل ان يمنع اهله منه
ولا يرخص لهم فمن اباح ذلك لاهله فقد عصى الله
عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان وذكر الخرائطى
عن هلال بن حبان الطعام على الميت من امر الجاهلية
وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس الان

سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال
قال ابن عباس رضه لا يأتى على الناس عام الا اماتوا
فيه سنة واحيوا فيه بدعة حتى يموت السنن ويحيى
البدع ولن يعمل بالسنن وينكر البدع الا من هون
الله عليه اسخاط الناس بمخالفتهم فيما ارادوا وينها
هم عما اعتادوا ومن يسر لذلك فله احسن الله
تعالى تعويضه انتهى كلام القرطبى مختصرا ثم ان
الظاهر ان الكراهة تحريمية اذ الا فى هذا الباب خبر
جرير رضه الله عنه والنياحة حرام والمعدود من الحرام
حرام وايضا اذا طلق الكراهة يراد منها التحريمية
غالبا على ما ذكروا وانصراف المطلق الى الكمال يؤيده
ونفى الاباحة على ما فى عبارة الخلاصة يقويه والتعليل
بانه من عمل الجاهلية يناسبه واما كراهة الاجابة
لمثل هذه الدعوة فلانها اعانة على المكروه وقد قال
الله ولا تعاونوا على الاثم والعدوان كيف وقد

تقدم في الخبر السابق الاجتماع اهل الميت وصنعتهم
الطعام معدودين من النياحة ثم ان النصوص
المذكورة لم يفرق بين الضيافة وغيرها وقد فرق
بينهما الامام قاضيخان رحمه في فتاواه حيث قال
ويكره للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء حسنا فان
كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة انتهى و
الذي يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذ اجتماع
وصنعتهم المذكوران في الدليل عامان قطعيا
الدلالة فلا يجوز تخصيصهما بالراي ولا تظنن
ان المعتاد في زماننا هذا مبني على قول قاضيخان
رحمة الله فانهم الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء
وينظفون لهم مكانا مخصوصا ويبسطون فرشا
وطئة ووسائد رفيعة كما يفعلون في الوليمة ودعوة
الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن
ان يكون مراد قاضيخان ان يرسل الطعام المتخذ

الى

الى الفقراء لا ان يدعوا او يجتمعوا عند اهل
الميت بل الوجه ان يحمل على هذا تقليلا لمخالفة الخبر
السابق كما بيناه هذا ولم يرد في هذا خبر
ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان مباح
لحكمنا في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الناس
عليه واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاءني يوما رجل
فاستفتى فقال مات ولدي وكنت فقيرا فلم
اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته واخرته الى اليوم
الثاني فهل اثمت بالتاخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه
وتردد في كونه على الفور وكل مباح يؤدي الى هذا
فهو مكروه حتى افتى بعض الفقهاء لما شاع
صوم الايام البيض في زمانه بكراهة لئلا تؤدي
الى اعتقاد الواجب مع ان صوم ايام البيض مستحب
ورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما ظنك بالمكروه
ولا يوصي بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه

فانها ايضاً باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا
بقولهم لان عمارة القبور للاحكام مكروهة و
روى مسلم عن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله عليه
وسلم ان يجصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد
عليه قال التوربشتي رحمة قوله وان يبنى عليه يحتمل
وجهين البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والاخرى
ان يضرب عليه خباء [اي چادر] او نحوه وكلا الوجهين منهي
عنه انتهى وفي التاتارخانية عن حميد ابن الحميد عن انس
رضي الله عنه عن النبي عم انه قال صفق الرياح
وقطر الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى
ولا يوصى بدفع شي الى قوم يثبتون عند قبره اربعين
ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب لامور
مكروهة وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب اخباء
او نحوه عليه ما يسن و يستحب في حال الاحتضار
وما بعده ذكر ابو نعيم رحمة الله من حديث ابي العلاء

يزيد

يزيد بن عبد الله بن شخير عن ابيه قال قال رسول
الله عليه وسلم من قراء قل هو الله احد في مرضه
الذي يموت فيه لم يفتتن في قبره وامن ضغطة القبر
وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه
من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عايشة
رضي الله انه عم يقول عند الموت اللهم اعني على
منكرات الموت او سكرات الموت وروى مسلم عن
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم الا
وهو يحسن الظن بالله قال العلماء ينبغي ان يكون
الخوف غالبا في حال الصحة ليكون ازجر عن المعاصي
وفي حال المرض ينبغي ان يكون الرجاء غالبا حتى يحسن
ظنه بالله عند الموت وكذا يستحب لمن حضر المحتضر
ان يذكر عنده سعة رحمة الله على ما نذكره في الخاتمة
ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا عن زيد بن

السلام رضی الله عنه قال قال عثمان بن عفان رض قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احتضر المیت فلقنوه
لا اله الا الله فانه ما من عبد یختم له بها عند موته
الا کانت زادة الی الجنة وروی ابو داود عن معاذ
بن جبل رض عن النبی علیه السلام من کان اخر
کلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال فی التاتارخانیة وفی
فتاوی الحجة واذا دنی اجل الرجل فانه یجدد التوبة
ویحلق الراس وما یستحب حلقه ویقص اظفاره
ولا یفعل هذه الاشیاء بعد الموت وفی الینابیع ولقن
الشهادة یرید به ان یقول من عنده فی حالة النزع جهرا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده و
رسوله حتی یسمع ویتلقن منه ولا یقول له قل و
فی المضمرات ولو قال المسلم لمسلم آخر قل لا اله الا الله
فلم یقل کفر بالله وان اعتقد الایمان فی شرح الملتقی
وکان ابو جعفر الحدادی یلقن المریض بقوله استغفر

الله

الله العظیم الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب
الیه وکان یقول فیها معان احدها التوبة والثانی
التوحید والثالث ان المریض ربما یفزع بتلقین
الشهادة له الملقن رأی فیه علامة الموت و
لعل اقرباء المریض یتأذون به ویلقن الشهادة
وبعض المشایخ عملوا هذا التلقین عند حضور
الاجل وبعضهم عند الدفن فی القبر ونحن نعمل
بها عند الموت وعند الدفن وقد ورد فی بعض
الاخبار ان سوال المیت فی القبر عند الدفن
حین یوضع اللبن فلما لم یکن السوال محالا لم
یکن التلقین محالا انتهی ویوجه المحتضر نحو
القبلة علی شقه الایمن ویقرأ علیه سورة یسن
روی ابو داود رحمه الله عن النبی علیه السلام
اقرأوا علی موتاکم یسن فاذا مات یشد لحیاه و
یغمض عیناه ویجمر سریر المیت وترا قال فی النهایة

يعني يدار المجمرة حوالي السرير ثلثا او خمسا او
سبعا ويجمر الكفن قبل ان يدرج فيها وترا وفي شرح
الطحاوي يعني مرة او ثلثا او خمسا ولا يزاد عليها
عن عايشة رضه الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من الناس
يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه
مسلم وعن ابن عباس رضه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيأ
الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن مالك بن هبيرة
رضه قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين
الا اوجب رواه ابو داود رح ويحفر القبر ويلحد فان
السنة هي اللحد ويوسع ويعمق قال في التاتارخانية
عن محمد رحمه الله انه قال ينبغي ان يكون مقدار

العمق الى صدر الرجل وسط القامة قال وكلما ازداد
فهو افضل وعمر رضه الله عنه يعمق القبر الى صدر الرجل
وان عمق الى قدر قامة الرجل فهو احسن وفي الحجة
وروي عن ابي حنيفة رح طول القبر على قدر طول
الانسان وعرضه قدر نصف قامته انتهى وقال فيها
ايضا الحصير في القبر مكروه وقال قاضيخان و
يستحب القصب واللبن وان يكون القبر مسنما
مرتفعا من الارض قدر شبر ويرش عليه الماء لئلا
ينتشر بالريح وقال القرطبي ويمنع من الارتفاع
الكثير الذي كانت الجاهلية روى مسلم عن علي
رضه الله عنه انه قال لابي الهياج الاسدي الا
ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا
الا سويته وروى البغوي عن جابر رضه عنه
رش قبر النبي عليه السلام وكان الذي رش الماء

على قبره عليه السلام بلال بن رباح رضه بقربة بداء
من قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه ويستحب وضع
حجر طويل على راس القبر روى ابو داود عن المطلب
رضي الله قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله
فدفن امر النبي عليه السلام ان نأتيه بحجر فلم نستطع
حملها فقام النبي عم وحسر عن ذراعيه وحملها
فوضعها عند رأسه وقال اعلم بها قبر اخي وادفن
اليه من مات من اهله ما ينفع الموتى مما ورد فيه
خبر او اثر اعلم اولا ان لعبادات ثلثة اقسام مما
مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج وبدنية
محضة كقراءة القران والتهليل والتسبيح والتحميد
والدعاء ونحوها فاتفق اهل السنة على انه يجوز
هبة ثواب الاولى للميت ويصل اليه وينتفع
بها وكذا الدعاء من الثلثة فاما الثانية فكذا عند
الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثلثة فاختلفوا فيه

فعند

فعند مالك والشافعي لا يصل ثوابه الى الميت و
المختار عندنا انه يصل كالاولين وبه قال الامام
احمد فلنذكر ههنا ما ينفع الميت من الدعوات
والتلقين على القبر وتلاوة سورة وايات مخصوصة
مما ورد في حقه خبر او اثر اخرج الترمذي الحكيم
في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب رض الله
قال حضرت ابن عمر رضه في جنازة فلما وضعها في
اللحد قال بسم الله وسبيل الله فلما وضعها في اللحد
قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب
القبر فلما للحيث (جنازة) عليها قام جانب القبر ثم قال
اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها
ولقها منك رضوانا فقلت لابن عمر رضه اشياء
سمعته من رسول الله عليه السلام ام شيئا قلته
من رأيك قال اني اذا القادر على القول بل سمعته
من رسول الله صلى الله عم وخرجه ابن ماجه ايضا

في سنة وروي عن سفيان الثوري انه قال اذا
سئل الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة
فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الترمذي الحكيم
فهذه فتنة عظيم ولذلك كان رسول الله عليه وسلم
يدعو بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة
منطقه وافتح ابواب السماء لروحه ولذا وقال كانوا
يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم
اعذه من الشيطان الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان
بن عفوان رضه قال كان رسول الله عليه السلام اذا
فرغ من دفن الميت وقف عليه قال استغفروا لاخيكم
واسئلوا له التثبيت فانه الآن يسئل وخرج ابو نعيم
رح عن انس بن مالك رض ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين
فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل
بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه

وافتح

وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول
حسن وثبت عند المسائل منطقه قال الآجري في
كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلاً
والدعاء للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه
الا خيرا وقد اجلسته لتسئله اللهم فثبته بالقول الثابت
في الآخرة كما ثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه السلام و
لا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره قال الحسن من
دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام
الناخرة خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة فادخل
روحا منك وسلاما مني كتبت له بعددهم
حسنات تلقين خرج الثقفي عن سعد الازدي
قال دخلت على ابي امامة رضه وهو في النزع فقال
لي يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله

عليه السلام ان نصنع بموتانا فقال اذا مات الرجل
منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند رأسه فليقل
يا فلان ابن فلانة فانه يسمع فليقل يا فلان ابن
فلانة فانه يستوي قاعدا فليقل يا فلان ابن
فلانة فانه سيقول ارشدني يرحمكم الله اذكر ما
خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور فان منكرا و
نكيرا عند ذلك ياخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول
ما نصنع عنده رجل يلقن حجته فيكون الله حجيجهما
دونه انتهى وعن راشد بن سعد وحمزة بن حبيب
وحكيم بن عمير رحمهم الله قالوا اذا سوى على الميت
قبره وانصرف الناس عنه كانوا الناس يستحبون
ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله
ثلث مرات يا فلان ربي الله وديني اسلام ونبي

محمد

محمد عليه السلام ثم رواه سعيد في سنة تلاوة قرآن
عظيم عن احمد بن حنبل رح اذا دخلتم المقابر
فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله
احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم
ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر القرطبي في
تذكرته وعن ابن عمر رضه انه اوصى ان يقراء عند
رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها وخرج السلفي
وغيره من حديث علي بن ابي طالب رضه قال قال
رسول الله عليه السلام من مر على المقابر وقراء قل
هو الله احد عشر مرة ثم وهب للاموات اعطي
من الاجر بعدد الاموات وروى من حديث انس
رضي الله ان رسول الله عليه السلام قال من دخل
المقابر فقراء سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد
من فيها حسنات ويروى عن عبد الله بن عمر
رضه انه امر ان يقراء عند قبره سورة البقرة انتهى

كلام القرطبي وفي التاتارخانية كان الفقيه ابو الحسن الحافظ
يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم رح انه قال لا بأس ان
يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها
فانه لا يقرأ في المقابر سورة ولم يفرق بين الجهر والاخفاء
لان الاثر ورد فيه حكي عن ابي بكر بن سعيد رح انه
قال يستحب عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص
سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له
وان كان مغفورا له غفر لهذا القارئ انتهى يقول
العبد الضعيف عصمه الله تعالى منع الشيخ محمد
ابن ابراهيم قراءة ما عدى سورة الملك في المقابر بناء
على انه لم يطلع الاثر الوارد فيه وقد سمعتها مفصلا
بل يجوز قراءة القران في المقابر مطلقا على هو المختار
للفتوى من قول محمد رحمة الله لكن انما يجوز اذا
قراءة للدنيا فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدان
النية والاخلاص المشروطين واستحقاق الثواب

ووصف

٤٧

ووصف العبادة بل يأثم القارئ والمقرئ كما بينا في
التذنيب خاتمة في سعة رحمة الله وسبقها وغلبتها
على غضبه ايات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
مادون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما كتب على نفسه
الرحمة قال عذابي اصيب به من يشاء ورحمتي و
سعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد
العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي
هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون ويستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغ

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صالح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات
يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم و
الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في
الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم اخبار
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه
السلام يقول قال الله يا ابن ادم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي ابن آدم ولو
اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام دخل

الشاب

على الشاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو
الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا
الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف رواه
الترمذي وعن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام
قال حسن الظن من حسن العبادة رواه الترمذي وعن
ابي هريرة رض عن رسول الله عليه السلام قال انه قال الله
انا عند ظن عبدي وانا معه حيث يذكرني والله
افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة
ومن تقرب شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي
ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت
اليه هرولا رواه الشيخان وعن ابي هريرة رض
ان النبي عليه السلام قال لو اخطأتم حتى يبلغ
السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم رواه ابن ماجه
باسناد جيد وعن ابي هريرة رض انه سمع رسول الله

عليه السلام يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يارب
اني اذنبت ذنبا فاغفره لي ربه علم عبدي ان له ربا
يغفر الذنوب ويأخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر
وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يارب اني اذنبت
ذنبا اخر فاغفره لي قال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر
الذنوب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء
الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا
اخر فقال يارب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفره لي فقال
له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به فقال
له ربه غفرت لعبدي فليعمل ماشاء رواه الشيخان
وعن عبد الله بن عمر رضه عن النبي عليه السلام قال
ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود
رضه عن النبي عليه السلام التائب من الذنوب كمن
لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني وعن عبد الله

ابن

ابن مغفل رضه قال دخلت انا وابي على ابن مسعود
رضه فقال له ابي اسمعت النبي عليه السلام يقول الندم
توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي
هريرة رضه عن النبي عليه السلام قال والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضه ان النبي عليه السلام قال لما خلق الله الخلق كتب
في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة
جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض
جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى
ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
وفي رواية عن ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة
واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام

فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش
على ولدها واخر الله ٩٩ تسعًا وتعين رحمة يرحم بها
عباده يوم القيمة رواه مسلم رح وعن سلمان
رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها
طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها فى الارض
رحمة فى الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها
والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم رح وعن ابى هريرة
رض ان رسول الله عليه السلام قال لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم
الكافر ما عند من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه
مسلم رح عن عمر بن الخطاب رضى انه قال رسول الله
عليه السلام سبى فاذا امرأة من السبى تبتغى اذ وجدت
صبيا فى السبى اخذته فالصقته ببطنها واوضعته فقال



لنا

لنا رسول الله عم اترون هذه المرأة طارحة ولدها فى
النار قلنا لا والله وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال
رسول الله عم لله ارحم بعباده من هذه المرأة بولد
ها رواه مسلم يقول العبد الضعيف عصمه الله ان
قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب الكافر والمؤمن
من العاصى بالنار وهذه خلاف الواقع فان الكافر معذب
اجماعا وبعض العلماء ان العصاة عند اهل السنة
اقول المراد بعباده من رضى بعبودية لله وصدق
ربه وهو المؤمن لان من عبد عبد غيره تعالى وكذبه
فى بعض ما قاله والعياذ بالله فلم يعد نفسه عبدا لله بل
لغيره والله اعلى واجل من ان يعده عبدا له ومصداق
ذلك قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
غير استثناء فى سورة الاسراء فظهر من هذا ان الاستثناء
فى سورة الحجر منقطع واما المؤمن العاصى فادخاله فى النار
للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما تضرب و

ولدها للنساء ذي بل قد تكرهه بما على الفصد والحجامة والكي للعلاج وهو
الشفاء فكذا الله يصيب المؤمن بما يكرهه في الدنيا و
الاخرة بتكفير الاثام وتحسين الاخلاق ليليق الجنة التي
هي جوار الرحمن ودار السلام لا يدخله الا من سلم من العيوب
وخلص من الذنوب ولو يدخل النار اللهم يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا رب يا رب
يا رب يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صل وسلم
وبارك على سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى
اله وصحبه اجمعين وهذبنا من سوء الاخلاق وخلصنا من
الاثام وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعلنا حظا وافرا من
رحمتك التي ادخرتها ليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من
رحمتك التي انزلتها في الارض واعف عنا وعافنا وارض عنا و
ارضنا واغفر لابائنا وامهاتنا ومعلمنا ولمن احسن الينا ولمن
ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك على حبيبك

المصطفى

المصطفى ورسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى الهم واصحابهم اجمعين وعلى الملائكة المقربين
انك انت الغفور الرحيم والجواد الكريم والبر الرحيم
ذو الفضل العظيم قد فرغ هذه النسخة الشريفة
بعون الله الملك الوهاب

تمت
١١٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم احل النكاح وحرم السفاح والصلوة والسلام
على رسولنا محمد واله وصحبه اجمعين سن وكيل سني وكيل قلن
مصطفى قزى عايشه وكالتك حسبى ايله قرق التون مهر
ومعجلسى له عبد الله اوغلو محمد ويرويرد كمي سندخي بود ديكون
منوال اوزره ايله ذك قبول قلدي ويردكمي الدوم قبول قلدي ويردم
نكاحا صحيحا بو نيته الفاتحه الله مبارك ايليه